

إرشاد الأجيال إلى
شرح تحفة الأطفالك

شرح تحفة الأطفالك شرح تحفة الأطفالك

جابر بن عبد السلام المصعبي

إِرْشَادُ الْأَجْيَالِ

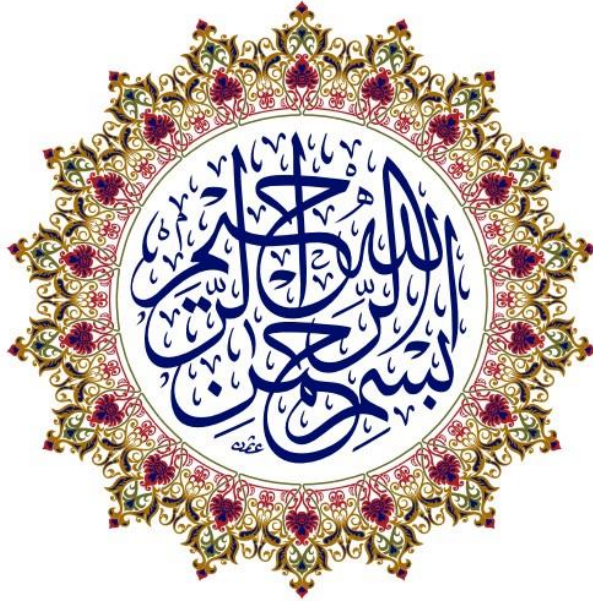
إِلَى شَرْحِ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ

إعداد: جابر بن عبد السلام

المصعبي



[١٥] إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال



□ لا يسمح بإعادة طبعه إلا بإذن من المؤلف

□ ٠٠٩٦٧٧٧٣١٦٣٢٣٠



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٣]

مُقدِّمة

الحمد لله الكريم المنان، الذي أحاط عِلْمُهُ بما يكون وما قد كان، أنزل على عبده القرآن، هَدَى للنَّاسِ وَيُنَاتٍ من الهدى والفرقان، وَوَعَدَ من تلاه بِالْحَسَنَاتِ الْعِظَامِ، وجعل الماهر به مع الملائكة السَّفَرَةَ الْكِرَامِ، وجعل درجته يوم القيامة في أعلى المقام، وصلى الله وسلم على النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ، وآل بيته الأطهار، وصحابته الأخيار من المهاجرين والأنصار، ومن تبعهم بإحسان ما تعاقب الليل والنهار.

أما بعد

فهذا شرح مختصر لمنظومة «تُحْفَةُ الْإِطْفَالِ» لناظمها الشيخ: «سليمان الجمزوري» سميته: «إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال»، وذلك رغبة مني في خدمة هذا النظم المفيد، وتيسير فهمه للطلاب المرید، فأسأل الله أن ينفع به كاتبه وقارئه والمستفيد.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه: جابر بن عبدالسلام المصعبي



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٤]

مبادئ في علم التجويد

١. تعريف علم التجويد: التجويد لغة: التحسين.

واصطلاحاً هو: إخراج الحرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومُسْتَحَقَّهُ.

٢. موضوع علم التجويد: كلمات القرآن الكريم.

٣. ثمرة علم التجويد: صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله عز وجل، الفوز برضى الله، والدرجات العليا يوم القيامة.

٤. فضله: من أشرف العلوم وأفضلها؛ لتعلقه بكتاب الله الذي هو أشرف الكتب وأفضلها.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٥]

ترجمة مختصرة للناظم

اسمه:

هو الشيخ سليمان بن حسين بن محمّد الجمزوري.
وُلِدَ بطندتا «طنطا» بجمهورية مصر العربية في شهر ربيع الأول سنة
بضع وستين بعد المائة والألف من الهجرة، وهو شافعي المذهب.
أخذ القراءات والتجويد على كبار شيوخ وقته، وله جهود مشهودة
في خدمة القراءات والتجويد.
وُلِقَبَ بالأفندي واشتهر به، وهي كلمة تُرَكِّبُ يُشَارُ بها للتعظيم، إلاّ
أنهم يستعملونها بالميم بدل الياء غالباً.

من شيوخه:

- ١ - النور الميهي، وسيأتي ذكره إن شاء الله.
- ٢ - الشيخ سيدي مجاهد الأحمد.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال _____ [٦]

من مؤلفاته:

- ١ - تحفة الأطفال، في التجويد.
- ٢ - فتح الأفعال شرح تحفة الأطفال.
- ٣ - كنز المعاني بتحرير حرز الأمانى.
- ٤ - الفتح الرحمانى بشرح كنز تحرير حرز الأمانى، في القراءات «١».

-
- ١ - إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري «٢/ ١٣٩ - ١٤٠»
ومعجم المؤلفين - ط المثنى = التراجم «٤/ ٢٥٧».



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٧]

منظومة تحفة الأطفال «١»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةَ الْغُفُورِ | دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي |
| ٢ | الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًّا عَلَى | مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا |
| ٣ | وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ | فِي النَّوْنِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ |
| ٤ | سَمِيئَةً بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ | عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ |
| ٥ | أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطَّلَابَا | وَالْأَجَرَ وَالْقَبُولَ وَالشَّوَابَا |

١ - وقد اعتمدت في ضبط المنظومة على ما حققه الشيخان: أيمن رشدي سويد ومحمد

تميم الزعبي حفظهما الله تعالى وأدام نفعهما.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٨]

أحكام النون الساكنة والتنوين

- | | |
|--|---|
| ٦ لِلنُّونِ إِنْ تَسَكُنَ وَلِلتَّنْوِينِ | أَزْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي |
| ٧ فَالْأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ | لِلْحَلْقِ سِتِّ رُبَّتْ فلتُعْرِفِ |
| ٨ هَمْزُ فَهَاءٍ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٍ | مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٍ |
| ٩ وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةِ أَتَتْ | فِي «يَرْمُلُونَ» عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ |
| ١٠ لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمُ | فِيهِ بِغْنَةٍ بِ «يَنْمُو» عَلِمَا |
| ١١ إِلا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا | تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانِ تَلَا |
| ١٢ وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ | فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ |
| ١٣ وَالثَّالِثُ الإِقْلَابُ عِنْدَ البَاءِ | مِيمًا بِغْنَةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ |
| ١٤ وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الفَاضِلِ | مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ |
| ١٥ فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمُوزِهَا | فِي كَلِمٍ هَذَا البَيْتِ قَدْ ضَمَّتْهَا |
| ١٦ صِفَ ذَا ثِنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا | دُمٌ طَبِيًّا زِدْ فِي ثَقَى ضَعِ ظَالِمًا |

حكم الميم والنون المشدتين

- | | |
|---|-------------------------------------|
| ١٧ وَغَنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا | وَسَمَّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا |
|---|-------------------------------------|



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٩]

أحكام الميم الساكنة

- ١٨ وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكُنُ نَحْيَ قَبْلَ الْهَجَا
١٩ أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لَنْ ضَبَطَ
٢٠ فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ
٢١ وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى
٢٢ وَالثَّلَاثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ
٢٣ وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَحْتَفِي
- لَا أَلْفٍ لَيِّنَةٌ لِذِي الْحِجَا
إِخْفَاءٌ إِدْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ
وَسَمِّهِ الشَّفْوِيُّ لِلْقُرَّاءِ
وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى
مِنْ أَحْرَفٍ، وَسَمِّهَا شَفْوِيَّةً
لِقُرْبِهَا وَإِتِّحَادِ فَاعْرِفِ

حكم لام آل ولام الفعل

- ٢٤ لِأَمِ آلٍ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ
٢٥ قَبْلَ أَزْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ
٢٦ ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَزْبَعٍ
٢٧ طَبَّ نَمَّ صِلْ رَحْمًا تَفْزُ ضِفْ ذَا نَعَمَ
٢٨ وَاللَّامُ الْأُولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّةً
٢٩ وَأُظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا
- أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
مِنْ «إِنِغِ حَجَّكَ وَخَفَ عَقِيمَهُ»
وَعَشْرَةَ - أَيضًا، وَرَمَزَهَا فَعِ
دَعِ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
وَاللَّامُ الْآخِرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّةً
فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمَ وَقُلْنَا وَالتَّقَى



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [١٠]

في المثلين والمتقاربين والمتجانسين

٣٠ إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ
 ٣١ وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبًا
 ٣٢ مُتَقَارِبَيْنِ، أَوْ يَكُونَا اتَّفَقًا
 ٣٣ بِالْمُتَجَانِسِينَ، ثُمَّ إِنْ سَكَنَ
 ٣٤ أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ
 حَرْفَانِ فَاثْنَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ
 وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفًا يُلَقَّبَا
 فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حَقًّا
 أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرِ سَمِينُ
 كُلِّ كَبِيرٍ، وَانْفَهَمْنَهُ بِالمُثَلِّ

أقسام المد

٣٥ وَالمدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ
 ٣٦ مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ
 ٣٧ بَلْ أَيُّ حَرْفٍ عَزِيزٌ هَمَزٌ أَوْ سُكُونٌ
 ٣٨ وَالْآخِرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى
 ٣٩ حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا
 ٤٠ وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ وَضَمُّ
 ٤١ وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ سُكْنًا
 وَسَمٌّ أَوْ لَا طَبِيعِيًّا، وَهُوَ
 وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ
 جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ
 سَبَبٌ كَهَمَزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا
 مِنْ لَفْظٍ «وَاي»، وَهِيَ فِي نُوحِيهَا
 شَرْطٌ، وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلتَزَمُ
 إِنْ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [١١]

أحكام المد

- ٤٢ لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ
 ٤٣ فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ
 ٤٤ وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ
 ٤٥ وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ
 ٤٦ أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ، وَذَا
 ٤٧ وَلَازِمٌ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا
- وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ
 فِي كَلِمَةٍ، وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ
 كُلُّ بِكَلِمَةٍ، وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ
 وَفَقًا كَتَعَلَّمُونَ نَسْتَعِينُ
 بَدَلٌ كَأَمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا
 وَضَلًا وَوَقَفًا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلًا



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [١٢]

أقسام المد اللازم

- ٤٨ أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
٤٩ كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ
٥٠ فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ
٥١ أَوْ فِي ثَلَاثِيِّ الحُرُوفِ وَجِدَا
٥٢ كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا
٥٣ وَاللَّازِمُ الحُرْفِيُّ أَوَّلُ السُّورِ
٥٤ يَجْمَعُهَا حُرُوفُ «كَمْ عَسَلْ نَقَصْ»
٥٥ وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلْفُ
٥٦ وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ
٥٧ وَيَجْمَعُ الفَوَاتِحَ الأَرْبَعُ عَشَرَ
- وَتِلْكَ كَلِمِيَّ وَحَرْفِيَّ مَعَهُ
فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كَلِمِيَّ وَقَعَ
وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيَّ بَدَا
مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ، وَالطُّوْلُ أَخْضَ
فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفُ
فِي لَفْظِ «حَيِّ طَاهِرٍ» قَدْ انْحَصَرَ
«صِلُهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ» ذَا اشْتَهَرَ



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [١٣]

الخاتمة

- ٥٨ وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلا تَنَاهِي
- ٥٩ ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا
- ٦٠ وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ وَكُلِّ قَارِيٍّ وَكُلِّ سَامِعِ
- ٦١ آيَاتُهُ «نَدُّ بَدَا» لِيذِي النُّهَى تَارِيحُهُ «بُشْرَى لِنِ يَثْقِنُهَا»



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [١٤]

مُقَدِّمَةُ النَّاطِمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغُفُورِ دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي

راجي: مؤمِّل.

رحمة: إحسان «١».

الغفور: اسم من أسماء الله الحسنى، يقتضي ستر الذنوب

وعدم المؤاخذة عليها.

دومًا: دائميًا.

سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي: هذا اسم الناظم، وتقدمت ترجمته.

١ - الرحمة صفة ثابتة لله عز وجل في الكتاب والسنة على ما يليق بجلاله وعظمته

سبحانه وتعالى، ومن لوازمها وآثارها الإحسان.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [١٥]

٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًّا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

«الحمد»: هو ذكر محاسن المحمود مع المحبة والتعظيم.

«مصلياً»: أي: حال كوني مصلياً على النبي ...، والصلاة من

الله عز وجل على نبيِّه ﷺ هي: ثناؤه عليه في الملائكة الأعلى، ومن الملائكة استغفار، ومن آدميين دعاء.

«وآله»: هم الذين آمنوا به فيعم جميع الصحابة «١».

«ومن تلا»: اتبع النبي ﷺ وسار على نهجه.

المعنى: الحمد لله على ما أنعم، والصلاة على سيدنا محمد،

وعلى آله وعلى كل من اتبع النبي ﷺ وسار على نهجه.

١ - يُنظَر فتح الأقفال عند شرح هذا البيت.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [١٦]

٣ وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

«وبعد»: أي: وبعد الحمد لله والصلاة على النبي ...

«النظم»: المنظوم.

«للمريد»: للطالب.

المعنى: وبعد حمد الله والصلاة على النبي ﷺ، فهذه المنظومة

جمعتها لطالب علم التجويد، وقد اختصت بالنون الساكنة والتنوين

والمُدود وما يتبعها؛ لأنها كثيرة التكرار في كتاب الله تعالى، أما بقية

الأحكام من مخارج وصفات وغيرها يجدها الطالب في الكتب

الموسعة الأخرى.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [١٧]

٤ سَمِيئُهُ بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ

«التحفة»: من الإتحاف وهو مَا أُنْحَفَتْ بِهِ الرَّجُلَ مِنَ الْبِرِّ

وَاللَّطْفِ (١).

«الأطفال»: المبتدئون في هذا الفن.

«ذي الكمال»: أي: صاحب الكمال، والمراد به الكمال البشري

لا الكمال المطلق.

المعنى: أخبر الناظم أنه سَمَّى هذه المنظومة «تحفة الأطفال» ثُمَّ

أخبر أنه أخذ هذا العلم عن شيخه الكامل نور الدين علي بن عمر

الميهي رحمه الله تعالى.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [١٨] _____
 ه أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا
 «أرجو»: أُوْمِّلُ.

«الأجر والثواب»: مقدار من الجزاء يعلمه الله (١).

المعنى: أُوْمِّلُ بهذا النظم نفع الطلاب والأجر والقبول
 والثواب من رب الأرباب.

١ - وهما بمعنى واحد، وقد يُفَرَّقُ بينهما بأن الأجر مقابل العمل، والثواب ما كان
 تفضُّلاً من غير مقابل، ينظر «فتح الأفعال» عند شرح هذا البيت.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [١٩]

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

تعريف النون الساكنة: هي النون الخالية من الحركة.

تعريف التنوين: هو نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الاسم

لفظًا لا خطأ، وصلًا لا وقفًا، وعلامته: فتحتان أو كسرتان أو

ضمتان.

٦ لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنَ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبَيِّنِي

أخبر الناظم أن للنون حال سكونها وللتنوين أربعة أحكام

وهي: الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء.

وقوله: «فَخُذْ تَبَيِّنِي»: أي: خذ أيها القارئ تبيني

وتوضيحي وتفصيلي لها فيما سيأتي من الأبيات.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٢٠]

٧ فالأوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ لِلحَلْقِ سِتٌّ رُبَّتْ فَلتَعْرِفِ
٨ هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ عَيْنٌ خَاءٌ

أخبر الناظم أن الحكم الأول من أحكام النون الساكنة

والتنوين هو الإظهار.

وتعريفه: هو إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة كاملة.

وُظْهَرِ النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق الستة، وهي:

«الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء» مثل: ﴿مَنْ آمَنَ﴾

﴿جُرْفٍ حَاكِرٍ﴾، ﴿أَنَمَتَ﴾، ﴿عَلَيْهِ حَكِيمٌ﴾، ﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾

﴿وَلَمَنْ خَافَ﴾

وقوله: «رُبَّتْ»: أي: رتبها الناظم على حسب ترتيبها في

المخرج فالهمزة والهاء من أقصى الحلق، والعين والحاء من وسط

الحلق، والغين والحاء من أدنى الحلق.

وقوله: «مُهْمَلَتَانِ»: أي: أن العين والحاء حرفان مهملان بلا نقط.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٢١]

- ٩ والثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَنْتَ فِي «يَرْمُلُونَ» عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ
 ١٠ لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمُ فِيهِ بِغَنَّةٍ بِ «يَنُمُو» عَلِيًّا
 ١١ إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانٍ تَلَا

المعنى: أخبر الناظم أن الحكم الثاني من أحكام النون

الساکنة والتنوين هو الإدغام:

وتعريفه: هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك، بحيث

يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني.

وتُدْغَمُ النون الساکنة والتنوين عند ستة أحرف مجموعة في

كلمة «يرملون»، وهو على قسمين:

١- إدغام بغنة، ويكون عند أربعة أحرف، وهي: «الواو

والياء والنون والميم»، وهي مجموعة في كلمة «ينمو».



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٢٢]

وإليك الأمثلة في الجدول التالي:

الحرف	مثاله مع النون الساكنة	مثاله مع التنوين
الياء	﴿مَنْ يَقُولُ﴾	﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾
النون	﴿لَنْ نَدْخُلَهَا﴾	﴿أَمْشَاجٍ بَنَاتِهِ﴾
الميم	﴿مِنْ مَاءٍ﴾	﴿صُحُفًا مَطَهَّرَةً﴾
الواو	﴿مِنْ وَلِيِّ﴾	﴿وَوَالِدٍ وَمَوْلَدٍ﴾

وقوله: «إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا ... تُدْعَمُ كَدُنْيَا نُمَّ صِنَوَانٍ تَلَا»

المعنى: إذا اجتمعت النون الساكنة مع حرف الإدغام في كلمة واحدة فلا تُدْعَم بل يجب الإظهار، ويُسَمَّى إظهارًا مطلقًا، وقد وقع ذلك في أربع كلمات في القرآن، وهي: ﴿صِنَوَانٍ، بُنَيْنٌ، قَتَوَانٌ، الدُّنْيَا﴾

وقوله: «تلا» أي: تبع لفظ «صنوان» لفظ «دنيا» في الحكم والمراد في عدم الإدغام.

إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٢٣]

١٢ وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ، ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ

المعنى: أخبر الناظم أن القسم الثاني من أقسام الإدغام هو

الإدغام بغير غنة، ويكون عند اللام والراء.

وإليك الأمثلة في الجدول التالي:

الحرف	مثاله مع النون الساكنة	مثاله مع التنوين
اللام	﴿مِنْ لَبْنٍ﴾	﴿مَا لَا بُدًّا﴾
الراء	﴿مِنْ رَبِّكَ﴾	﴿عَفُورٌ رَجِيمٌ﴾

وقوله: «ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ» تمم البيت بذكر صفة من صفات الراء

وهي التكرير.

وهو لغة: الإعادة.

واصطلاحًا: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بحرف الراء.

لكن يحذر القارئ من المبالغة في التكرير؛ حتى لا يتولد أكثر

من راء.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٢٤]

١٣ وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغَنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ

المعنى: أخبر الناظم أن الحكم الثالث من أحكام النون

الساكنة والتنوين هو الإقلاب:

وهو لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

واصطلاحًا: قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا مخفأة عند

الباء مع مراعاة الغنة.

ويكون القلب بإطباق الشفتين من غير كَرْ ولا فرجة.

مثل: ﴿أَبَاءَهُمْ، أَنْ بُورِكَ، سَمِعُ بَصِيرٌ﴾.

وقوله: «مع الإخفاء» المراد بذلك أن النون الساكنة تقلب

إلى ميم، وبعد ذلك تلتقي الميم بالباء فيكون حكمها الإخفاء

الشفوي.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٢٥]

- ١٤ وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
 ١٥ فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمْزُهَا فِي كَلِمٍ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ صَمَّتْهَا
 ١٦ صِفْ ذَاتَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَمِّي ضَعْ ظَالِمًا

قوله: «الفاضل من الحروف» أي: الباقي من الحروف بعد

حروف الإظهار والإدغام والإقلاب.

قوله: «واجب للفاضل» أي: إخفاؤها متعين ولازم على

الشخص الفاضل الكامل في الصفات.

قوله: «رمزها» أي: الإشارة إليها.

المعنى: أخبر الناظم أن الحكم الرابع من أحكام النون

الساكنة والتنوين هو الإخفاء:

وتعريفه: لغة: الستر.

واصطلاحًا: هو النطق بالحرف بحالة وسط بين الإظهار

والإدغام، عارٍ عن التشديد، مع بقاء الغنة.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٢٦]

وتُخْفَى النون الساكنة والتنوين عند بقية الحروف، وهي
خمسة عشر حرفاً، ويُسَمَّى إخفاءً حقيقياً، وقد ضمنها الناظم
رحمه الله في أوائل كلمات هذا البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما

دم طيباً زد في تقي ضع ظالماً

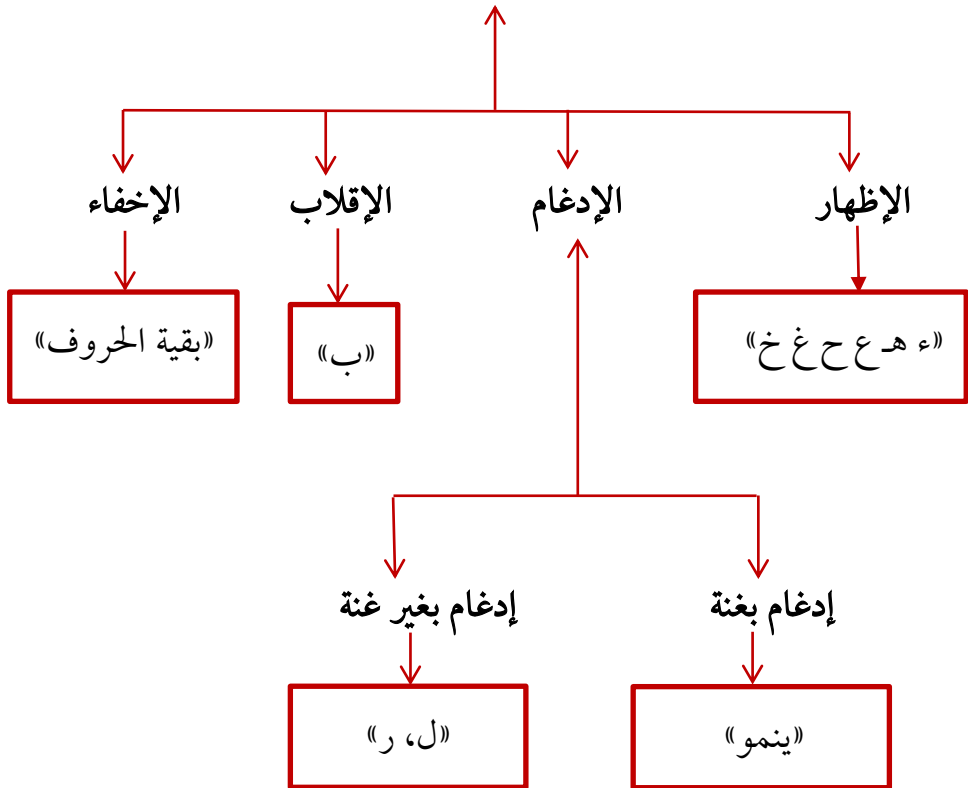
مثل: ﴿مَنْ ذَا، عَزِيْزٌ ذُو اَنْتِقَارٍ، مِنْ ثَمَرِيْهِ، مِنْكُمْ، فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ،

غَفُوْرٌ شَكُوْرٌ، سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ﴾



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٢٧]

أحكام النُّون الساكنة والتنوين



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٢٨]

حكم الميم والنون المشددين

١٧ وَعُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا وَسَمَّ كَلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا
«بدا»: ظَهَرَ.

المعنى: أمر الناظم القارئ بإظهار غنة الميم والنون حال تشديدهما نحو: «من الجنة والنَّاس» ونحو: «ثمَّ، ولمَّا»، والمراد إظهار الغنة الزائدة على الغنة الأصلية، وأما الغنة الأصلية فهي موجودة في النون والميم في جميع أحوالهما.

وقوله: «وَسَمَّ كَلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا» أي: سم أيها القارئ كَلًّا

من الميم والنون حرف غنة.

والغنة هي: صوت يخرج من الخيشوم.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٢٩]

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

تعريفها: هي الميم الخالية من الحركة.

١٨ وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكُنَ تَحِي قَبْلَ الْهَجَا لَا أَلِفٍ لَيْتَةً لِذِي الْحِجَا
«أَلِفٍ لَيْتَةً»: أي: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

«لذي الحجا»: أصحاب العقول.

المعنى: أخبر الناظم أن الميم الساكنة تأتي قبل جميع الحروف

الهجائية عدا الألف اللينة فإنها لا تأتي قبلها؛ لأن الألف ساكنة

والميم ساكنة، ولا يجتمع ساكنان في اللغة العربية إلا في حالات

مخصوصة.

١٩ أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ صَبَطُ إِخْفَاءً ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطُ

المعنى: أخبر الناظم أن أحكام الميم الساكنة عند القراء

الضابطين للتلاوة ثلاثة فقط، وهي: الإخفاء، الإدغام، والإظهار.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٣٠]

٢٠ فالأوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمِّهِ الشَّفْوِيُّ لِلْقَرَاءِ

المعنى: أخبر الناظم أنَّ الحكم الأول من أحكام الميم الساكنة

هو: «الإخفاء»، وتقدم تعريفه في حكام النون الساكنة والتنوين.

ويكون عند حرف واحد، وهو «الباء» نحو: ﴿يَعْنِصِمُ بِاللَّهِ﴾،

تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴿﴾

وَيُسَمَّى إِخْفَاءً شَفْوِيًّا؛ لأن الميم والباء يخرجان من الشفتين.

ويكون الإخفاء بإطباق الشفتين إطباقاً خفيفاً من دون كَرْزٍ ولا

فُرْجَةٍ.

٢١ وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمٌّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

المعنى: أخبر الناظم أنَّ الحكم الثاني من أحكام الميم الساكنة

هو: «الإدغام»، وتقدم تعريفه وتقدم تعريفه في حكام النون الساكنة

والتنوين.

وتُدْغَمُ الميم الساكنة في حرف مثلها، وهو الميم نحو: ﴿وَلَكُمْ

مَا كَسَبْتُمْ ﴿﴾



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٣١] _____

وَيُسَمَّى إدغامًا صغيرًا؛ لأن الحرف الأول ساكن والثاني

متحرك.

وَيُسَمَّى - أيضًا. أدغام متماثلين؛ لأن الميم مثل الميم.

٢٢ **وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي البَقِيَّةِ مِنْ أَحْرَفٍ، وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً**

المعنى: أخبر الناظم أن الحكم الثالث من أحكام الميم الساكنة:

هو «الإظهار»، ويكون عند بقية الأحرف، وهي ستة وعشرون

حرفًا، وهي جميع الحروف الهجائية ما عدا الميم والباء نحو: ﴿

تُسُو، وَهَمْ فِيهَا﴾.

وَيُسَمَّى إظهارًا شفويًا؛ لأن الميم - وهو الحرف المظهر - يخرج

من الشفتين.

وقوله: «**وسمها شفوية**» أي: سم هذه الحروف حروف إظهار

شفوي.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٣٣]

حُكْمُ لَامِ أَلٍ وَوَلَامِ الْفِعْلِ

لام «أَل» هي اللام الساكنة الداخلة على الأسماء النكرة؛

لتعريفها.

ولام الفعل: هي اللّام الساكنة الواقعة في فعل سواء كان

الفعل ماضيًا نحو: «قلنا» أو مضارعًا نحو: «يلتقطه» أو أمرًا نحو:

«قل نعم».

٢٤ لِيَّامِ أَلٍ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ أَوْلَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
٢٥ قَبْلَ اِزْبَعٍ مَعَ عَشْرَةِ خُذْ عِلْمَهُ مِنْ «إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ»

المعنى: أخبر الناظم أن لِيَّامِ «أَل» بحسب الحروف التي تأتي

بعدها حكيمين: الأول: «الإظهار»، والثاني «الإدغام».

ثمَّ ذكر أن الحكم الأول هو «الإظهار».

وحروفه أربعة عشر حرفًا، يجمعها قوله: «إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ

عَقِيمَهُ».



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٣٤] _____
 نحو: « الأول، البر، الغني، الحليم، الجليل، الكريم، الودود، الخبير،
 الفتح، العليم، القادر، اليمين، الملك، الهادي »، وتُسَمَّى حيثُذ اللام
 القمرية.

٢٦ ثَانِيهَا إِذْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرَةٍ - أَيضًا -، وَرَمَزَهَا فِع
 ٢٧ طِبُّ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفْزُ ضِيفٌ ذَا نِعَمٍ دَعِ سُوءَ ظَنٍّ زُرُّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
 «ورمزها فع» احفظ رمزها والإشارة إليها.

المعنى: أخبر الناظم أن الحكم الثاني من أحكام لام «أل» هو
 «الإدغام».

وحروفه أربعة عشر حرفاً - أيضاً -، مجموعة في أوائل كلمات
 هذا البيت:

طِبُّ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفْزُ ضِيفٌ ذَا نِعَمٍ
 دَعِ سُوءَ ظَنٍّ زُرُّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٣٥] _____

وهي: « الطاء والثاء والصاد والراء والتاء والضاد والذال

والنون والذال والسين والظاء والزاي والشين واللام »

نحو: « الطامة، الثواب، الصلاة، الرحمن، التائبون، الضالين،

الذاكرين، الناس، الدين، السائحون، الظالمون، الزجاجة، الشياطين،

الليل»، وتسمى حينئذ اللام الشمسية .

٢٨ وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّيَاهَا قَمْرِيَّةً وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمَّيَاهَا شَمْسِيَّةً

المعنى: أخبر الناظم أنَّ اللام الأولى، وهي اللام المظهرة تُسَمَّى

«اللام القمرية»، وأن اللام الأخرى، وهي اللام المدغمة تُسَمَّى

« اللام الشمسية »(١).

١ - وَسُمِّيَتْ اللام الأولى المظهرة قمرية على طريقة التشبيه فُسِّبَتْ اللَّامُ بالنجوم وحروف

(ابغ...الخ) بالقمر بجامع الظهور في كُلِّ.

وَسُمِّيَتْ اللام المدغمة شمسية تشبيهاً لِأَمِّ بالنجم - أيضًا - والحروف المرموز إليها في البيت

بالشمس بجامع الخفاء في كُلِّ.

البرهان في تجويد القرآن ص (٣١).



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٣٦]

٢٩ وَأَظْهَرَ نَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ: قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

المعنى: ذكر الناظم في هذا البيت حكم لام الفعل، وتقدم

تعريفها، فذكر أنَّ حكمها الإظهار مطلقاً مثل: «قُلْ نعم - وقلنا -

والتقى».

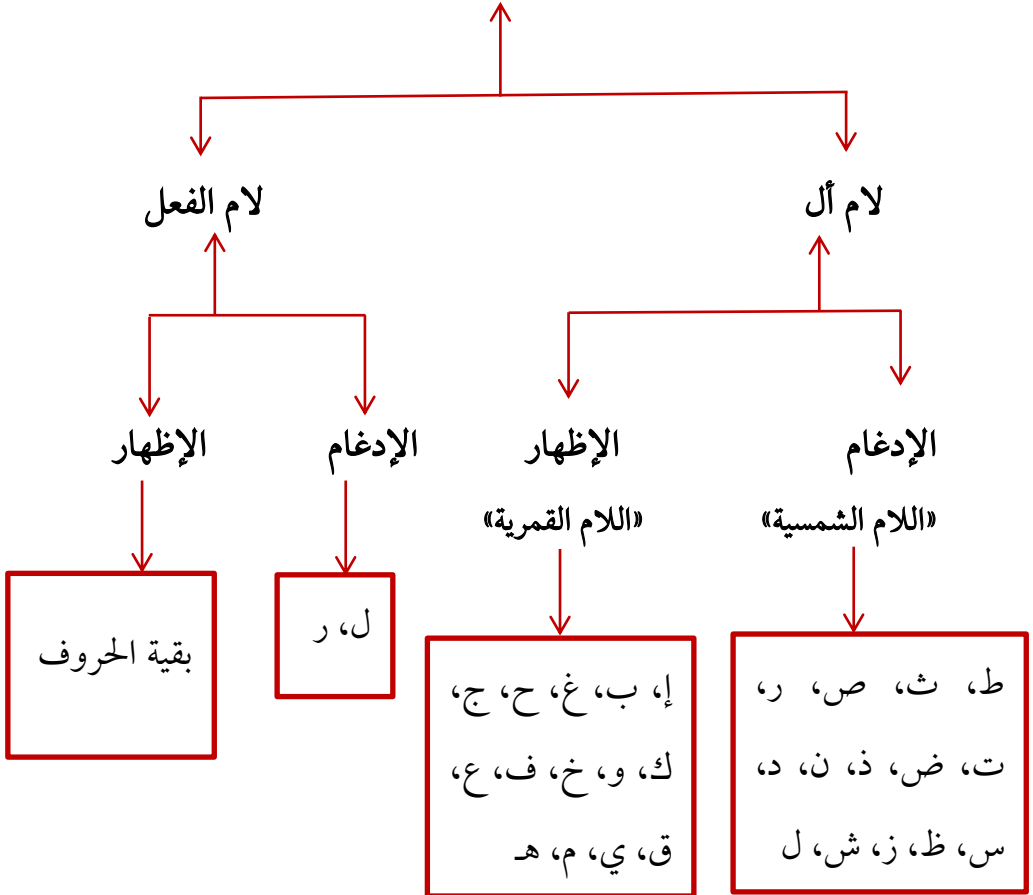
لكن يُسْتَشْنَى من ذلك إذا جاء بعدها لام أو راء فإنها تُدْعَم كما ذكره

الناظم في شرحه (١) مثل: ﴿وَقُلْ لَهُمْ ، فَقُلْ رَبِّي كُمْ﴾.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٣٧]

أحكام لام «أل» ولام الفعل



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٣٨]

في المثليين والمتقاربين والمتجانسين

٣٠ إن في الصفات والمخارج اتفق حرفان فالثلاثان فيهما أحق

المعنى: أخبر الناظم أن الحرفين المتماثلين هما: الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وصفة، كالباء مع الباء والنون مع النون والذال مع الذال مثل: ﴿أَضْرِبْ بَعْصَاكَ، مِنْ نَعْمَةٍ، إِذْ ذَهَبَ﴾. وحكمهما: وجوب الإدغام، إلا في حالتين:

١. إذا كان الحرف الأول حرف مد نحو: ﴿ءَأْمَنُوا وَعَمِلُوا﴾ و ﴿الَّذِي يُوسِسُ﴾ فيجب الإظهار؛ لثلا يذهب الإدغام بالمد.

٢. إذا كان الحرف الأول هاء سكت، وذلك في قوله تعالى: ﴿مَالِيَهُ ۖ هَلَاكَ﴾ فيجوز الإدغام، ويجوز الإظهار لكن مع سكتة لطيفة.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٣٩]

٣١ وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا فِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفًا يُلَقَّبَا

٣٢ مُتَقَارِبَيْنِ

المعنى: أخبر الناظم أن الحرفين المتقاربين: هما الحرفان

الذان تقاربا في المخرج، واختلفا في بعض الصفات، كالكاف مع

الكاف والذال مع الجيم مثل: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ، إِذْ جَاءَكُمْ﴾.

وحكهما: وجوب الإظهار إلا في أربع صور فيجب الإدغام

فيها، وهي:

١. اللام في الراء نحو: ﴿بَلْ رَفَعَهُ، وَقُلِّبَتْ﴾.

٢. القاف في الكاف في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ في سورة

المرسلات.

٣. النون الساكنة والتنوين في حروف «يرملون» المتقدمة،

ما عدا النون فإدغامها من قبيل المتماثلين.

٤. لام «أل» الشمسية في حروفها الأربعة عشر المتقدمة ما

عدا اللام فإدغامها من قبيل المتماثلين.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٤٠]

.....أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حُقُّقًا

..... ٣٣ بِالْمُتَجَانِسِينَ

المعنى: أخبر الناظم أن الحرفين المتجانسين: هما الحرفان اللذان اتحدا في المخرج، واختلفا في بعض الصفات، كالدال مع التاء مثل: ﴿قَدَّ بَيْنَ، وَدَّتْ طَائِفَةٌ﴾.

وحكهما: وجوب الإظهار إلا في سبع صور فيجب الإدغام

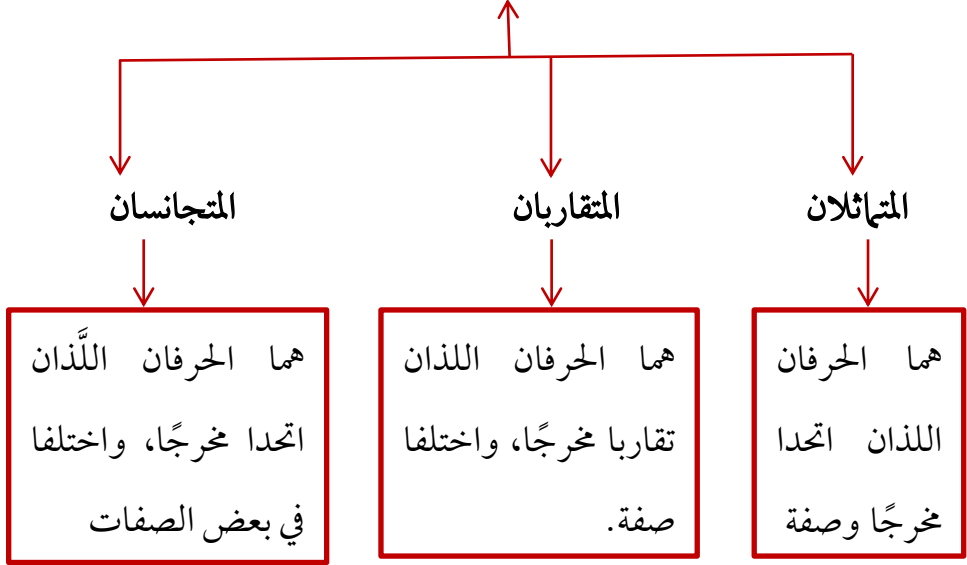
فيها، وهي:

١. الدال في التاء نحو: ﴿لَقَد تَّابَ﴾.
٢. التاء في الدال نحو: ﴿فَلَمَّا أَتَتْكَ دَعْوَا﴾.
٣. التاء في الطاء نحو: ﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ﴾.
٤. الطاء في التاء نحو: ﴿أَحَطْتُ﴾.
٥. الذال في الظاء نحو: ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾.
٦. الثاء في الدال نحو: ﴿أَوْ تَرَكُّهُ يَلْهَثُ ذَٰلِكَ﴾.
٧. الباء في الميم نحو: ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٤١]

الحرفان الملتقيان



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٤٢]

..... ثُمَّ إِنَّ سَكَنَ أَوَّلَ كُلِّ فَالِصَّغِيرِ سَمَّيْنِ

الإدغام ينقسم إلى قسمين: إدغام صغير وإدغام كبير.

وذكر الناظم هنا تعريف الإدغام الصغير، وهو: أن يكون

الحرف الأول ساكنًا والثاني متحركًا نحو: «اضرب بعصاك».

٣٤ أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ كُلُّ كَبِيرٍ، وَافْهَمْنَهُ بِالمَثَلِ

المعنى: ذكر الناظم هنا تعريف الإدغام الكبير، وهو: أن يكون

الحرفان متحركين نحو: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِي﴾ الكهف: ٩٥، أصلها «مكنتي»

ثُمَّ أَدْغَمْتَ النونَ فِي النونِ، ونحو: ﴿قَالَ لَهُمْ﴾. (١)

وقوله: «**وَافْهَمْنَهُ بِالمَثَلِ**» أي: اعرف وافهم الإدغام الكبير

والصغير بالأمثلة.

١- وليس لحنص إدغام كبير إلا في كلمات مخصوصة نحو: «مكنتي، تأمناً».

إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٤٣]

ينقسم الإدغام إلى قسمين

كبير

صغير

إذا كان الحرفان متحركين
نحو: «قال لهم»

إذا كان الحرف الأول
ساكنًا والثاني متحركًا نحو:
«قد تبين»



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٤٤]

أقسام المدّ

المد: لغة: الزيادة.

واصطلاحًا: إطالة الصوت عند النطق بحرف من حروف

المد.

٣٥ وَالْمُدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا، وَهُوَ
٣٦ مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ وَلَا بَدْوْنِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ

«وفرعي له»: أي: المد الفرعي متفرع عن المد الأصلي.

«تُجْتَلَبُ»: يُؤْتَى بِهَا.

المعنى: أخبر الناظم أنّ المد ينقسم إلى قسمين: أصلي وفرعي،

ثمّ أخبر أن القسم الأول، وهو الأصلي يُسَمَّى بالطبيعي أيضًا؛ لأن

صاحب الطبيعة السليمة لا يمدّه أكثر من حركتين ولا ينقصه عن

ذلك.

وتعريف المد الأصلي: هو الذي لا تتم ذات الحرف إلا به، ولا

يتوقف على سبب من همز أو سكون نحو: «الَّذِي، يَامُوسَى»



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٤٥]

٣٧ بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ

المعنى: ذكر الناظم في هذا البيت علامة يُعرَف بها المد الأصلي

«الطبيعي»، وهي: إذا جاء بعد حرف المد حرف غير الهمز والسكون

نحو: «يا موسى، في قلوبهم» .

٣٨ وَالْآخِرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا

المعنى: ذكر الناظم هنا تعريف المد الفرعي: وهو الذي يتوقف

على سبب من همز أو سكون مثل: ﴿جَاءَ، الطَّائِمَةُ﴾.

وقوله: «مُسْجَلًا» أي: مطلقا.

٣٩ حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظِ «وَايٍ»، وَهِيَ فِي نُوحِيهَا

٤٠ وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمُ

المعنى: ذكر الناظم أن حروف المد ثلاثة، وهي الألف والواو

والياء، وهي مجموعة في كلمة «واي»، وقد اجتمعت حروف المد

الثلاثة في نحو: «نُوحِيهَا، أُوتِينَا».



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٤٦] _____
 ثُمَّ بَيْنَ شَرْوِطِهَا، وَهِيَ: أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ سَاكِنَةً مَكْسُورَةً مَا قَبْلَهَا
 وَأَنْ تَكُونَ الْوَآءُ سَاكِنَةً مَضْمُومَةً مَا قَبْلَهَا، وَأَنْ تَكُونَ الْأَلْفُ سَاكِنَةً
 مَفْتُوحَةً مَا قَبْلَهَا، وَلَا تَكُونَ إِلَّا كَذَلِكَ.

وقوله: «**فَعِيهَا**»: أي: احفظها.

وقوله: «**وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمُ**» أي: أن الألف لا يكون ما

قبلها إلا مفتوحاً دائماً.

٤١ وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ سَكْنًا إِنَّ انْفِتَاحَ قَبْلِ كُلِّ أُعْلِنَا

المعنى: ذكر حرفي اللين، وهما: الواو والياء الساكتان المفتوح

ما قبلها نحو: «**خَوْفٌ، بَيْتٌ**».



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٤٧]

أَحْكَامُ الْمَدِّ

٤٢ لِمَدِّ أَحْكَامٍ ثَلَاثَةٌ تَدْوِمُ وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ

المعنى: أخبر الناظم أن أحكام المد الفرعي ثلاثة، وهي:

الوجوب، والجواز، واللزوم.

٤٣ فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ، وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ

المعنى: ذكر الناظم المد الواجب المتصل، وهو: أن يأتي الهمز

بعد حرف المد في كلمة واحدة مثل: ﴿جَاءَكُمْ، قُرُوءٌ، سَيِّئَةٌ﴾.

ومقدار مده - على رواية حفص عن عاصم - أربع أو خمس

حركات.

٤٤ وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فَصِلَ كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُتَفَصِّلُ

المعنى: ذكر الناظم في هذا البيت المد الجائز المتفصل، وهو: أن

يأتي حرف المد في آخر الكلمة الأولى، والهمز منفصل عنه في أول

الكلمة الثانية مثل: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ، قُوا أَنْفُسَكُمْ، وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾.

إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٤٨]

ومقدار مده - على رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية - أربع أو خمس حركات.

وقول الناظم: «**وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ**» أي: يجوز في المد الجائز المنفصل الوجهان المد والقصر، وهذا لحفص من غير طريق الشاطبية، وأما من طريق الشاطبية فلا يجوز فيه إلا التوسط «أربع أو خمس حركات».

٤٥ **وَمِثْلُ ذَا إِِنْ عَرَضَ السُّكُونُ** وَفَقًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

قوله: «**ومثل ذا**» أي: ومثل المد الجائز المنفصل في جواز قصره ومده: المد العارض للسكون.

والمد العارض للسكون: هو أن يأتي حرف المد وبعده سكون عارض؛ لأجل الوقف، مثل: «العالمين، يعقلون، الحساب».

ومقدار مده: حركتان أو أربع أو ست حركات.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٤٩]

٤٦ أَوْ قُدِّمَ الْهُمُزُ عَلَى الْمَدِّ، وَذَا بَدَلٌ كَأَمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

المعنى: ذكر الناظم في هذا البيت مد البدل، وتعريفه: هو

أن يأتي حرف المد وقبله همز نحو: «آمَنُوا، إِيْمَانًا، أُوْتُوا».

ومقدار مده: على رواية حفص عن عاصم - حركتان كالمد

الطبيعي.

٤٧ وَلَا زِمَّ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا وَضَلًّا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدِّ طَوَّلًا

ذكر الناظم في هذا البيت المد اللازم، وهو: أن يأتي حرف

المد وبعده سكون لازم وصلًا ووقفًا، سواء كان في كلمة نحو:

«الْمَأَقَّةُ» أوفي حرف نحو: اللام من: ﴿الر﴾.

ومقدار مده: ست حركات عند جميع القراء.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٥٠]

أقسام المدِّ اللازمِ

٤٨ أقسامٌ لازمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ وَتِلْكَ كَلِمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ

٤٩ كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ

المعنى: أخبر الناظم أن المد اللازم ينقسم إلى كلمي وحرفي

وكل منهما ينقسم إلى مخفف ومثقل، فتصبح الأقسام أربعة.

وقوله: «تُفَصِّلُ» أي: سيأتي تفصيل الأقسام الأربعة في الأبيات

الآتية:

٥٠ فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعَّ

المعنى: أخبر الناظم أن المد اللازم الكلمي هو: أن يجتمع

حرف المد مع السكون اللازم في كلمة نحو: ﴿الْمَاعِقَةُ، الْكَلْبُ﴾.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٥١]

٥١ أَوْ فِي ثَلَاثِيَّ الحُرُوفِ وَجِدَا وَالْمُدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيَّ بَدَا

المعنى: أخبر الناظم أن المد اللازم الحرفي هو: أن يجتمع

حرف المد والسكون اللازم في حرف من حروف فواتح السور

بشرط أن يكون هجاؤه ثلاثة أحرف أو وسطها حرف مد نحو:

﴿قَ﴾ فهجاؤه ثلاثة أحرف، وهي «القاف والألف والفاء»

ووسطها حرف مد، وهو الألف.

٥٢ كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْعِمَا مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

المعنى: أخبر الناظم أن كلاً من المد اللازم الكلمي والحرفي

يُسَمَّى مَثَقَّلًا إِنْ حَصَلَ الإِدْغَامُ وَالتَّشْدِيدُ نَحْوُ: ﴿الْقَافَةُ﴾ وكاللام

من: ﴿الرَّ﴾، وَيُسَمَّى مُخَفَّفًا إِذَا لَمْ يَحْصُلِ الإِدْغَامُ نَحْوُ: ﴿الْقَنَ﴾

وكاللام من: ﴿الرَّ﴾.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٥٢]

خلاصة المد اللازم

ينقسم المد اللازم إلى أربعة أقسام، وهي:

- ١- مد لازم كلمي مثقل، وهو: أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن مدغم فيما بعده «مشدد» نحو: ﴿الصَّخَّةُ﴾.
- ٢- مد لازم كلمي مخفف، وهو: أن يأتي حرف المد وبعده سكون لازم غير مدغم نحو: ﴿ءَأْتَنَ﴾ موضعان بيونس فقط.
- ٣- مد لازم حرفي مثقل، وهو: أن يأتي حرف من حروف فواتح السور هجاؤه من ثلاثة أحرف وسطه حرف مد وبعده حرف ساكن وهو مدغم فيما بعده كاللام من: ﴿آتَ﴾ فهجاؤها «أَلْفٌ لَامٌ مَّيْمٌ» فالتقت الميم بالميم فالحكم إدغام.
- ٤- مد لازم حرفي مخفف، وهو أن يأتي حرف من حروف فواتح السور هجاؤه من ثلاثة أحرف وسطه حرف مد وبعده حرف ساكن غير مدغم فيما بعده كاللام من ﴿آرَ﴾ فهجاؤها «أَلْفٌ لَامٌ رَاءٌ» فالتقت الميم بالراء فالحكم إظهار.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٥٣]

٥٣ وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّورِ وَجُودُهُ، وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ
٥٤ يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلٌ نَقَصَ وَعَيْنٌ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَخْضَ

المعنى: أخبر الناظم أن المد اللازم الحرفي يُوجد في أوائل

بعض السور، وهو ما يُسمَّى بالحروف المقطعة، وينحصر في ثمانية

أحرف، وهي المجموعة في قوله: «كَمْ عَسَلٌ نَقَصَ» فكلها تمتد ست

حركات، إلا العين فيجوز فيها وجهان، وهما:

١- التوسط أي: مدها أربع حركات.

٢- الطول أي: مدها ست حركات، وهو الأفضل.

٥٥ وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلِفٌ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلِفٌ
٥٦ وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ فِي لَفْظِ «حَيِّ طَاهِرٍ» قَدْ انْحَصَرَ

المعنى: أخبر الناظم أن ما سوى حروف «كَمْ عَسَلٌ نَقَصَ» من

حروف فواتح السور المكونة من ثلاثة أحرف فإنها تمتد مدًّا طبيعيًّا

بمقدار حركتين، وجمعها بقوله: «حَيِّ طَاهِرٍ» ما عدا الألف، فإنها لا

تتمد أصلاً لخلوها من حرف المد؛ لأن هجاءها «أ ل ف».



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٥٤]

٥٧ وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ «صِلُهُ سُحَيْرًا مِّنْ قَطْعِكَ» ذَا اشْتَهَرَ

المعنى: يجمع حروف فواتح السور الأربعة عشر جملة: « صله

سحيرا من قطعك » أو « نص حكيم له سر قاطع ».

والخلاصة: أن أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور أربعة عشر

حرفاً جمعها الناظم بقوله: « صله سحيراً من قطعك»، وهي على

أربعة أقسام:

١- ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد، وهي

مجموعة في قولهم: «سنقص لكم»، وتمتد ست حركات.

٢- ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف لين، وهو حرف

واحد، وهو: «العين»، وتمتد أربع أو ست حركات، والمقدم هو المد بمقدار

ست حركات.

٣- ما كان هجاؤه على حرفين ثانيهما حرف مد، وهي

مجموعة في قولهم: «حي طهر»، وتمتد بمقدار حركتين.

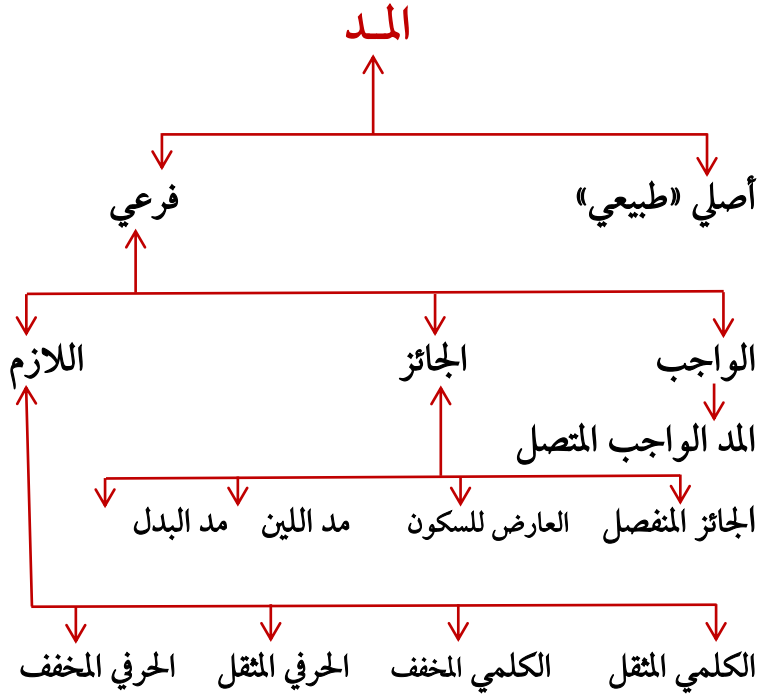
٤- ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف ليس في وسطها حرف

مد، وهو حرف واحد، وهو الألف فهذا ليس فيه مد أصلاً.



[٥٥] إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال

وهذا الرسم لبيان ما ذُكر من المدود



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٥٦]

خاتمة

٥٨ وَتَمَّ ذَا النَّظْمِ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلاَ تَنَاهِي

قوله: «بِلاَ تَنَاهِي» أي: على الدوام بلا نهاية.

المعنى: تم وانتهى هذا النظم، والحمد لله على إتمامه والانتهاء

منه على الدوام.

٥٩ ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا

٦٠ وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَكُلُّ تَابِعٍ وَكُلُّ قَارِيٍّ وَكُلُّ سَامِعٍ

المعنى: ختم الناظم منظومته بالصلاة والسلام الدائمين على

خاتم المرسلين سيدنا أحمد «محمد»، وآله، وأصحابه، والتابعين لهم

بإحسان وعلى كل من يقرأ القرآن أو يسمعه.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٥٧]

٦١ أَيْبَاتُهُ «نَدُّ بَدَا» لِذِي النُّهَى تَارِيحُهُ «بُشْرَى لَمَنْ يُتَّقِنُهَا»

ذكر الناظم عدد أبيات هذا المنظومة وتاريخ تأليفها بحساب الجُمَّل .

وحساب الجمل هو مقابلة الأعداد بالحروف الأبجدية، وهي:

«أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفرص، قرشت، ثخذ، ضظغ»، وهي

كالتالي:

القيمة العددية	الحرف	القيمة العددية	الحرف	القيمة العددية	الحرف	القيمة العددية	الحرف
٤٠٠	ت	٦٠	س	٨	ح	١	أ
٥٠٠	ث	٧٠	ع	٩	ط	٢	ب
٦٠٠	خ	٨٠	ف	١٠	ي	٣	ج
٧٠٠	ذ	٩٠	ص	٢٠	ك	٤	د
٨٠٠	ض	١٠٠	ق	٣٠	ل	٥	هـ
٩٠٠	ظ	٢٠٠	ر	٤٠	م	٦	و
١٠٠٠	غ	٣٠٠	ش	٥٠	ن	٧	ز



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٥٨] _____

فأخبر الناظم أن عدد أبيات هذه المنظومة بحساب الجمل: «ند

بدا»: «ن = ٥٠ = د + ٤ = ب + ٢ = ٢ + د = ٤ + أ = ١» المجموع = ٦١ بيتًا.

ثم أخبر أن تاريخ تأليفها على نفس الحساب: «بُشِّرَى لِمَنْ يُتَّقِنُهَا»

ب = ٢ + ش = ٣٠٠ = ر + ٢٠٠ = ي + ١٠ = ل + ٣٠ =

+ م = ٤٠ = ن + ٥٠ = ي + ١٠ = ت + ٤٠٠ = ق + ١٠٠ =

+ ن = ٥٠ = ٥ + أ = ١ فيكون المجموع «١١٩٨» هـ، وهو تاريخ

تأليف هذه المنظومة.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٥٩]

فهرس المحتويات

٣	مُقدِّمة
٤	مبادئ في علم التجويد
٧	منظومة تحفة الأطفال
١٤	مُقدِّمة النَّاطِم
١٩	أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ
٢٩	أَحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ
٣٣	حُكْمُ لامِ أَلٍ وَلامِ الفِعْلِ
٣٨	في المِثْلَيْنِ وَالمُتْقَارِيَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ
٤٤	أقسامُ المَدِّ
٤٧	أَحْكَامُ المَدِّ
٥٠	أقسامُ المَدِّ الأَلْزَمِ
٥٦	خاتمة
٥٩	فهرس المحتويات

